وكيف يخلص في عقيدته ويثبت على إيمانه .. كيف يتمسك بمنهج خالقه ويرفض أهواء الذين لا يعلمون .. كيف يخدم أمته ويدافع عن بلاده ، ويسعى لسعادة الآخرين ..

وخلق الله الإنسان والموت ليختبره كيف يسمو بنفسه فيسخو بما يملك في سبيل الله .. كيف يعمل ولا يخاف .. كيف يبلغ رسالة الله ولا يخشى أحداً سواه .. كيف يصبر ويصابر .. ويكدح ويتحمل .. ويعاني ويقاوم .. ويضحي حتى يجود بنفسه شهيداً في سبيل الله ..

نعم في سبيل الله ..

((الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ..)) (الملك / 2).

ووصينا الإنسان بوالديه

الإسلام عقيدة ، وشريعة ، وأخلاق .

فعلى قواعد العقيدة الإسلامية : يقوم بناء الشخصية .. شخصية الفرد المسلم ،شخصية الأسرة المسلمة ، وشخصية المجتمع المسلم ، وشخصية الدولة الإسلامية .

وعلى قواعد الشريعة الإسلامية :تنتظم العلائق والروابط ، وتتحدد الحقوق والواجبات ، وتتحقق العدالة والمساواة ، ويستتب الأمن والسلام

وعلى قواعد الأخلاق الإسلامية : ينشأ التكافل والتضامن، وتزدهر الفضائل والمكارم ، ويوجد الإنسان .. الإنسان .

إلا أن توحيد الله تعالى هو : أساس العقيدة والشريعة والأخلاق جميعا ، ونظرا **لأهمية منزلة الوالدين** في الإسلام .. فقد جمع الله بين وجوب **توحيده** وبين **بر الوالدين** والإحسان إليهما :

* **((واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وبالوالدين إحسانا ..))** (النساء / 36) .

* **((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ، وبالوالدين إحسانا. (** الإسراء / 23) .

* **((.. لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا ..))** (البقرة / 83)) .

لقد دأب أعداء الإسلام على تفكيك الأسرة المسلمة .. وحرص الإسلام على توفير كل الضمانات لتماسكها .. ومن هذه الضمانات :

أعمالهم فلا نقيم لهم وزناً)) (الكهف / 103-105) .

<u>يا أمة محمد :</u>

إن الذين زين لهم الشيطان أعمالهم ، وأضلهم وأعماهم عن الإسلام ، فصاروا ذيولا للغرب والشرق ، إنما يحملون معاول الهدم لكل صالح .. والفساد لكل عامر .. ويشيعون في الناس الإرهاب .. وفي الأرض الدمار والخراب .

وأن الله تعالى ما خلق الإنسان والموت والحياة لهواً ولا عبثاً بل للامتحان والاختبار ..

ليظل الإنسان محسنا في الأرض ويظل المجتمع يتحرك نحو الخير والكمال خلق الله الإنسان والحياة وجعل له شرعة ومنهاجاً ليختبره : كيف يطيع أوامره ونواهيه ..

إنما هؤلاء يتوهمون أن في الديمقراطية حرية ومساواة .. أو أن في الاشتراكية سعادة ورفاهية .. ولقد ظهر فعلاً

زيف الديمقراطية وفساد نتائجها .. كما ثبت واقعا **فشل تجارب الاشتراكية وإلحادها** في شرق العالم وغربه :

((ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم)) (محمد / 9) .

وأن هؤلاء خسروا أنفسهم فهم في الأذلين .. وخسروا بلدانهم وأضاعوها فهم من الخائنين .. وخسروا أعمالهم فهم من المعذبين يوم القيامة :

((قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا * الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا * أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت

بر الوالدين .. وحرمة عقوقهما .

بر الوالدين : 30

- **((ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا ..)** (الأحقاف / 15) .
- **((ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ..))** (العنكبوت / 8)
- **((ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن))** (لقمان / 14)
- **((واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا))**

(الإسراء / 24)إن الوالدين يحبان الولد – ذكرا كان أو أنثى - حبا فطريا .. يحيطانه بالرعاية والعناية ..يرخصان من أجله كل غال ونفيس .. يفنيان العمر في سبيل تربيته ، وضمان صحته وسعادته .. لذا فلا حاجة لتوصيتهما بالولد.

أما توصية الولد بوالديه 3 ، ضرورة ، لذا تكررت في القرآن الكريم ، كما تكررت في وصايا الرسول (ص) : **(إن**

أفضل الأعمال : الصلاة لوقتها، وبر الوالدين ، والجهاد في سبيل الله) .

ذلك لأن الولد حين يكبر : قد ينسى أتعاب والديه .. وما بذلاه من أعصابهما وما تحملاه من تعب ونصب ، فكان لابد ما يسمى من توصيته بأن يكون بارا بهما .. محسنا إليهما .. لا سيما الوالدة ، حيث بالغ الرسول (ص) بها ، لأنها تحمل ولدها وهنا على وهن .. تغذيه من دمها لبنا سائغا شهيا .. وتسقيه من سهر لياليها عاطفة وحبا وحنانا ، حتى صارت **الجنة تحت أقدام الأمهات**.. وأصبح رضاء الوالدين

<u>الأخسرين أعمالا :</u>

وكل عمل ، 4 ان أو فعلاً ، سياسياً كان أو اقتصادياً ، وعظاً كان وإرشادا أو بذلاً وإنفاقاً ، قام به الفرد أو الجماعة ، من حاكم أو محكوم ، مهما زعم أنه صالح ومفيد ، وثوري وتقدمي ، **ما لم يكن طبقاً لمنهج الإسلام فهو باطل :**

((أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم)) (محمد / 33) .

وهؤلاء الذين يصدون عن الإسلام ، وينشدون الصلاح في غيره من المناهج ، قد لمسوا لمس اليد فساد تصرفاتهم ، وضياع بلدانهم ، وشقاء أنفسهم وشعوبهم ، ومع ذلك لا يراعون **((وإذا قيل لهم لا تفسدوا فيالأرض قالوا إنما نحن مصلحون))** (البقرة / 11) .

إلا أن المسلم لا يكتفي بالعمل **الصالح** ، وإنما يسعى جهده نحو **الأصلح** .. ولا يرتضي 29 حسن بل يدأب لتحقيق الوضع الأحسن .. وعندئذ فمن فضول القول أن نقرر أن المسلم يرفض الفساد ويقاوم الانحراف ولن يغمض له جفن

ولن يهدأ له بال إذا ظهرت في المجتمع بوادر الكفر أو الضلال .. فيندفع نحو التغيير والإصلاح .. في سبيل الله .. لينال مثوبة العمل الصالح :

((ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح))

(التوبة / 120) .

شرطا في مشروعية السفر لطلب العلم ، أو الجهاد في سبيل الله تعالى !!

إن بر الوالدين : [illegible] ملي .

وأن بر الوالدين : وفاء ومروءة وإحسان .

عقوق الوالدين :

((.. اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما (فلا تقل لهما أف) ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريم))

(الإسراء / 23).

(ولو علم الله شيئا أدنى من (أف) لنهى عنه ، وهو أدنى العقوق . ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحد النظر إليهما) .إن القرآن الكريم كما فرض بر الوالدين ، والإحسان إليهما ، فقد حرم قطيعة وعقوق الوالدين وجعل ذلك من الكبائر التي جزاؤها نار جهنم . فقد

ورد في الحديث الشريف : **(من أصبح مسخطا لوالديه أصبح له بابان مفتوحان** [illegible] **)** .

إن بر الوالدين واجب لا يسقط عم الولد ،حتى ولو كان والداه مشركين .. إلا أن طاعتهما تسقط إذا تعارضت

مع طاعة الله تعالى ،وليس ذلك من العقوق، حيث **(لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) : ((وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم (فلا تطعهما) وصاحبهما في الدنيا معروفا..))** (لقمان / 15) .

وكما قد يكون الولد عاقا لوالديه ،فقد يكون الوالدان عاقين لولدهما ، إذا لم يحسنا تسميته وتربيته ،أو جاهداه على أن يشرك بالله العظيم .

فلا يكون العمل صالحا من غير الإيمان بالله .. إيمان يوفر التحرر الروحي 6 واسب المطامع المادية **((.. إنما يتقبل الله من المتقين))** (المائدة/27) .

ولا يتحقق الإيمان بالله بصورة عملية من غير خدمة المجتمع .. خدمة تجسد الإيمان العملي والالتزام الفعلي بالإسلام **((أرأيت الذي يكذب بالدين * فذلك الذي يدع اليتيم * ولا يحض على طعام المسكين))** (الماعون / 1-3) فإذا اجتمع الإيمان بالله تعالى والإحسان إلى المجتمع طبقا لأوامر الله ونواهيه .. بلغ العمل أعلا مراتب الصلاح **((ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن ..))** (النساء / 125) .

صاعدة ، يظل فيها السعي حثيثا **نحو تغيير الصالح بالأصلح ..**

فلا مجال في ظل الإسلام للخنوع والقناعة بما هو قائم فعلا على الإطلاق .. **حتى ولو كان صالحا..**

ذلك ليظل يوم المسلمين خيرا من أمسهم .. ويظل غدهم أفضل من يومهم .. وعلى طول المدى ..

وقد عبر أمير المؤمنين **الإمام علي (ع)** عن هذا المنطلق الحركي العميق بقوله : **((من تساوى يوماه فهو مغبون))** .

فلا بد من السعي نحو الأحسن والأصلح ..

ما هو العمل الصالح ؟

الإيمان بالله وخدمة المجتمع وفق منهج الإسلام : دعامتان يقوم عليهما العمل الصالح .

ذلك لأن من واجب الوالدين العناية بالولد وتربيته تربية صالحة وإعداده حسب ما يلائم ظروف زمانه هو .. وما يحتاج إليه من تحصيل الخبرات واكتساب المعارف والعلوم النافعة ،ولكن في إطار الأحكام السلامية :

ربوا أولادكم لزمان غير زمانكم .

يا شباب الإسلام :

جدير بكل مؤمن أن يكون شديد الاهتمام في تكريم والديه .. يبادر إلى قضاء حاجاتهما قبل أن يسألاه .. ويدعوا لهما بالغفران والرحمة إن أضجراه .. لا يرفع صوته فوق صوتهما .. ولا يعبس في وجههما .. ولا ينظر إليهما إلا بعين الرحمة والرأفة والحنان .

وإذا بلغ الوالدان من العمر عتيا .. فقد يصيران لا يعلمان من بعد علم شيئا . 7 يسألان ما ليس بحق .. وقد

يطلبان ما ليس بمعروف .. ومع ذلك يجب أن لايقال لهما (**أف**) ، بل يجب أن يقول لهما قولا كريما .. وتجب مصاحبتهما في الدنيا معروفا .. بطلاقة وجه ، وحسن سيرة ، ودماثة خلق ، وكرم نفس .

ولقد ثبت عمليا : أن الولد البار بوالديه ، يرزقه الله تعالى أولادا أبرارا صالحين .. ويطيل في عمره .. ويحسن عاقبة أمره .. وأن من كان عاقا لوالديه ، يبتلى بأولاد أشرار .. لا يحسنان إليه شروى نقير ..

لذا فإن من الواجب أن يحسن الولد صحبة والديه إذا كان من الأحياء .. وأن يتصدق عنهما ،ويترحم عليهما ،

<u>أيكم أحسن عملا</u>

المجتمع الإسلامي: مجتمع متحرك متطور .. ينطوي على طاقات عقائدية هائلة ، تدفع بنا ((ديناميكيا)) نحو الأفضل .. فيرفض حالة الركود أو الجمود رفضا باتا.

والجمود الملحوظ على غالبية المسلمين في عصرنا الحاضر **ظاهرة طارئة** يبرأ منها الإسلام .. وكرسها الاستعمار الكافر بمختلف وسائله الماكرة لتستقر في أعماق أوضاعنا ((**قابلية التخلف**)) التي حاربها الإسلام العظيم بلا هوادة في جميع منطلقاته العقائدية والعبادية والسلوكية.

وأن حركية الفرد و المجتمع في ظل التمسك بالإسلام كفيلة بأن تدفع ((**الواقع**)) نحو الرقي والتقدم ، بصورة

.. أن ندافع عن المظلوم ونقاوم الظالم .. وأن ننتصر للمقهور والمستضعف .

إن الحب في الله : أن ننشر الإيمان بالله بين عباد الله .. وأن نطارد الكفر بالله ونطهر الأرض من أعداء الله .. وأن نصبر على ما يصيبنا في سبيل الله من عذاب ، لنستحق دخول الجنة بغير حساب .

وإذا كانت الجنة لا تنال إلا بالإيمان الذي يستقر في القلب وتصدقه الجوارح ، فإن دخول الجنة من غير حساب لا يكون إلا بالحب في الله ، وهو أعلا مراتب الإيمان :

قال رسول الله (ص) : ((لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ..))((اللهم أرزقنا حبك وحب من يحبك ، وحب عمل يقربنا منك)).

ويستغفر لهما ، إذا كانا من الأموات ، ذلك لأن ابن آدم إذا مات انقطع ، إلا من ثلاث :

صدقة جارية ..

وعلم ينتفع به .. وولد يدعوا له ..

تفسير تاريخ البشرية

بداية تاريخنا - نحن المسلمين - يوم خلق الله تعالى آدم ، وقال للملائكة ((فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين)) (الحجر / 29) .

ونهاية تاريخنا - نحن المسلمين - ((يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم ..)) (المائدة / 109).

إن هذا التاريخ الذي نغور في أعماق ماضيه السحيقة ، ونستشرف مجاهل مستقبله البعيد : هو تاريخنا - نحن المسلمين - الذين آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .. وأتبعنا الرسول (

إن هذا التاريخ **ليس وليد تراكم التناقضات** في العلاقات الناشئة عن طبيعة وسائل الإنتاج .. فهذا زعم استقر في سلة المهملات ..

إن هذا التاريخ **ليس مجرد أحداث** توافرت لها أسباب معينة **صدفة** فأفرزت نتائج **عفوية** ، تحكمت فيها ظروف الزمان والمكان .. فهذه دعوى تتسم بالسطحية ، وتفتقر إلى التجريد العلمي ، وتفتقد التعليل الأصيل .

إن هذا التاريخ بكل ما حفل به ، وما يحفل به إن هو إلا :

إن الحب في الله : لا يتيسر إلا للذين آمنوا ، وصفت نفوسهم ، وزكت أرواحهم ، وطهرت قلوبهم، وغمر نور الإسلام عقولهم ، فصلحت أعمالهم ، وسمت أخلاقهم ، فاستحقوا أن يدخلوا الجنة باب .

إن الحب في الله : لا يتيسر إلا للذين ملكوا رغباتهم .. ووجهوها نحو الله ..وسيطروا على جوارحهم وسخروها في طاعة الله .. وقدروا الدنيا حق قدرها فأرخصوها في سبيل الله .. فاستحقوا أن يدخلوا الجنة بغير حساب ..

وإن الحب في الله : ليس رهبانية ولا اعتزال .. بل أن نتفانى في خدمة الناس : أن نحرص على هداية الضال ، وإرشاد المنحرف ، ونصح الفاسق ، واستتابة الفاجر

فيعرض الماء على الجريح الثاني ، فيقول اسقوا أخي هذا - مشيرا إلى جريح ثالث - فإنه **سقط قبلي !!** فيؤتى له بالماء ، فيجدونه ميتا **!!** ويعودون إلى الجريح الثاني فيجدونه قد أستشهد **!!** ويسارعون إلى الجريح الأول فيرونه قد فارق الحياة **!!**

إنهم تحابوا في الله .. فآثر كل منهم أخاه على نفسه .. **فماتوا عطاشى ودمهم يسقي التراب ..**

إن الحياة من صنع الإنسان .. وإذا ملأ الإيمان نفوس الناس .. وتمسكوا بأحكام الإسلام العظيم .. وبلغت روابطهم درجة الحب في الله : تغير وجه الحياة ، وتحققت المعجزات .**((..إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ..))** (الرعد /11)

يا أمة محمد ((ص)) :

صراع بين دعوتين : دعوة الله .. ودعوة الطاغوت.

ونزاع بين موكبين : موكب المؤمنين .. وموكب الكافرين .

واصطدام بين منهجين : منهج الإسلام .. ومنهج الجاهلية .

شواهد من القرآن :

إن القرآن يزخر بالشواهد على وحدة معالم ركب المهتدين .. ووحدة ملامح رمز الضالين ، عبر التاريخ :

- فدعوة السماء واحدة عبر التاريخ **((وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فأعبدون))** (الأنبياء / 25).

ودعوة الأنبياء والرسل واحدة عبر التاريخ : **((فإلهكم إله واحد فله أسلموا))** (الحج/ 34)

- وموقف الجاهليين واحد عبر التاريخ :

تكذيب : **((فإن كذبوك** [11] **ب رسل من قبلك))** (آل عمران / 184)

استهزاء : **((ولقد استهزئ برسل من قبلك))**

(الأنعام / 10)

مكر ووقيعة : **((قد مكر الذين من قبلهم))**

(النحل / 26)

- وابتلاء المؤمنين واحد عبر التاريخ **((أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ...))** (البقرة /214).

ماذا كان عملكم فصرتم جيران الله في داره ؟ فيقولون : **كنا نتحاب في الله** ، ونتباذل في الله ، ونتزاور في الله ، عز وجل ، فينادي مناد : صدق عبادي .. خلوا سبيلهم .. لينطلقوا **إلى جوار الله بغير حساب**)).

12

طوبى لهم وحسن

<u>شواهد واقعية :</u>

سيقول الذين في قلوبهم مرض : الحب في الله مثالية .. خيالية ..

فنقول لهم : لدينا آلاف الشواهد الواقعية ، منذ فجر الإسلام .. حتى يومنا الحاضر .. لمؤمنين .. وحدهم الإيمان .. فتحابوا في الله :**في بدء الدعوة الجبارة** .. في إحدى المعارك الإسلامية يسقط مسلم جريح ، فيطلب ماء، فيؤتى له بالماء ، فيقول اسقوا أخي هذا فإنه **سقط قبلي !! أن يحبه لله** .. لا لعلاقة مصلحية .. ولا لصلة مهنية .. ولا لقرابة نسبية .. ولا لوحدة وطنية .. ولا لرابطة قومية ...

أن يحبه لله .. وفي [illegible] في سبيل الله .

21

ولقد جاء في الحديث عن رسول الله (ص) : ((ينصب لطائفة من الناس كراسي حول العرش يوم القيامة ، وجوههم كالقمر ليلة البدر ، يفزع الناس ولا يفزعون ،

ويخاف الناس ولا يخافون ، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

فقيل : من هم يارسول الله ؟

قال (ص) : **هم المتحابون في الله))**.

وفي حديث آخر عنه (ص) : ((اذا كان يوم القيامة ، ينادي مناد أين جيران الله في داره ؟ فيقوم عنق من الناس ، فتستقبلهم زمرة من الملائكة ، فيقولون لهم :

- ومنهج تربية المسلمين وتأهيلهم للجهاد واحد عبر التاريخ : **((كتب عليكم** 20 **م كما كتب على الذين من قبلكم ..))** (البقرة / 183) بل أن شهر رمضان شهر واحد أنزل فيه القرآن ، كما أنزلت فيه أيضا صحف نوح وإبراهيم والتوراة والإنجيل.
- ووعد الله المؤمنين بالنصر واحد عبر التاريخ : **((.. ليستخلفنهم في الأرض كما أستخلف الذين من قبلهم ..))** (النور / 55) **((سنة الله التي قد خلت من قبل ، ولن تجد لسنة الله تبديلا))** (الفتح / 23).

<u>كيف نقرأ تاريخنا :</u>

ونحن المسلمين .. لا نقرأ تأريخنا إلا **بشمولية** تضم بين دفتيها تاريخ البشرية جمعاء فلا نقرأ التاريخ **حدثا حدثا** ، بل نقرؤه **حلقات من سلسلة واحدة** ،يحكمها قانون واحد ، لا تنفصم فيه المقدمات عن النتائج .

ولا نقرأ التاريخ 12 استوفت شروط عليتها **فوقعت وتلاشت** .. بل نقرؤه باعتباره **ساحات معاركنا** ، ومشاهد التحام جحافلنا ، بقيادة الأنبياء والمرسلين والمصلحين ، في مواجهة أعداء الله ورسله وأنبيائه .

ولا نقرأ التاريخ منظورا إليه بصورة **دائرية** ، تبدأ أحداثه من نقطة وتنتهي إليها ، ثم يعود فيعيد نفسه .. بل نقرؤه باعتباره **تيارا حضاريا صاعدا** ، تنتصر فيه دائما وأبدا قيمنا التي حدد إسلامنا معاييرها ، وتزدهر فيه مبادئنا التي بشرت بها رسالاتنا .

المأوى .. واما في الجحيم حيث لا يموت فيها ولا يحيا : ((... **فريق في الجنة ، وفريق في السعير**)) (الشورى/7) .

وفي هذه المرحلة لابد أن يقف جميع الناس للحساب ، إلا فريق منهم ..

فمن هذا الفريق ياترى ؟؟

المتحابون في الله :

الحب في الله : أن يحب المؤمن أخاه المؤمن .. لا يحبه إلا لله تعالى .. لا يشوب هذا الحب طمع مادي ، ولا مصادفة عارضة ، ولا نزوة هوى ، ولا نفاق اجتماعي ، ولا نحو ذلك ..

، تتحدد طبيعة المرحلتين ا 19

المرحلة الثانية : تبدأ بوفاته ، وتنتهي بنشوره يوم القيامة .. وتسمى ((**حياة البرزخ**)) : ((... **ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون**)) (المؤمنون/100) . وهي الفترة التي يقضيها الإنسان في قبره .. وفيها اما أن يكون منعما ، واما

معذبا .. فإن كان في الدنيا من المؤمنين المجاهدين ، المصلحين في الأرض : كان قبره ((**روضة من رياض الجنة**)).. وإن كان من الكافرين ، أو المجرمين المفسدين في الأرض : كان قبره ((**حفرة من حفر الجحيم**)).

المرحلة الثالثة : وتبدأ بنشوره للحساب يوم القيامة ، وتمتد أبد الآبدين .. وتسمى ((**حياة الآخرة**)) وفيها يعيش الإنسان : اما في النعيم ، حيث جنة

ولا نقرأ التاريخ **لتتشنج أعصابنا** جزعا لوقائعه الباكية ، **أو تهتز أعطافنا** طربا لمشاهده الضاحكة ..بل نقف إزاء كل فصوله موقف الـ 18 لأسباب والنتائج ، المتفكر في الظروف والملابسات ، باعتباره معين فكرنا ، ومصدر إلهامنا ، **ومورد الاعتبار والتدبر** .

ولا نقرأ التاريخ منبت الصلة عن واقعنا الحاضر ، أو منفصلا عن مستقبلنا .. بل نقرؤه **باعتباره منهلا نروي يه ظمأ الحاضر .. وزيتا نوقد منه شموع المستقبل ..**

<u>يا أمة محمد (ص) :</u>

إنها معركة واحدة بين أنوار السماء التي جاءت بها رسالات الأنبياء ، فكان **فيضها : الأمن والرخاء** .. وبين ظلمات الأرض التي تكشفت عنها المذاهب الجاهلية فكان **قيحها : الرعب والشقاء** .. بدأت يوم قتل قابيل هابيل وحتى يوم القيامة .

إن أمير المؤمنين الإمـ 15 ـي بن أبي طالب (ع) يكشف عن هذه الحقيقة .. حقيقة وحد الأمة المسلمة عبر التاريخ .. ووحدة مسارها عبر التاريخ .. ووحدة دعوتها عبر

التاريخ يقول (ع) : ((**ولقد وعظتكم بما وعظ به الأنبياء أممهم من قبل ..)) .**

ومنه يتبين أن منهج الله تعالى واحد ، وإن تعددت فصوله ، ومنهج الجاهلية واحد ، وإن تلونت صوره .. وأن عباد الله المؤمنين ركب واحد ، وإن توارثوا أجيالا بعد أجيال : شعارهم التوحيد ولباسهم التقوى ، وعملهم الخير والهداية والصلاح .. وإن عبدة الطاغوت سنخ واحد ، وإن تشكلت مسوخهم قرنا بعد قرن ، قطعوا كل صلة بالله تعالى ، وانصرفوا إلى الشر والتضليل والإفساد .

وأن الناس صنفان [16] **صير .. فأي الصنفين أهدى:**

((أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم)) (الملك / 22)

دخول الجنة بغير حساب

إن عمر الإنسان لا نهاية له ..

وإن الحياة الإنسانية لابد أن تمر بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : تبدأ بولادته ، وتنتهي بوفاته.. وتسمى **((الحياة الدنيا))** ، وفيها يكون الإنسان **((مكلفا))** إيمانا وعملا .. وحسب إيمانه ، وطبيعة عمله في هذه المرحلة

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله
"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

http://www.alnashaba.net
Email: qabasat@hotmail.com